

سلامة القرآن من التحريف

(65) وحملها أبو جعفر النحاس على السُّنَّة، وقال: "إسناد الحديث صحيحٌ، إلاَّ أنَّه

ليس حكمه حكم القرآن الذي نقله الجماعة عن الجماعة، ولكنها سُنَّةٌ ثابتةٌ، وقد يقول
الإنسان كنتُ أقرأ كذا لغير القرآن، والدليل على هذا أنَّه قال: لولا أنَّني أكره أن يقال
زاد عمر في القرآن، لزدته" (1). الخامسة: آية الجهاد رُوي أنَّ عمر قال لعبد الرحمن بن
عوف: "ألم تجد فيما أُنزل علينا: أن جاهدوا كما جاهدتم أوَّل مرَّة، فأنا لا أجدها؟ قال:

أُسقطت فيما أسقط من القرآن" (2). نقول: ألم يرووا في أحاديث جمع القرآن أنَّ الآية
تُكتَب بشهادة شاهدين من الصحابة على أنَّها ممَّا أنزل الله في كتابه؟ فما منع عمر
وعبد الرحمن بن عوف من الشهادة على أنَّ الآية من القرآن وإثباتها فيه؟ فهذا دليلٌ قاطعٌ
على وضع هذه الرواية، وإلاَّ كيف سقطت هذه الآية المدسَّاة عن كُتَّاب القرآن وحُفَّاظه في
طول البلاد وعرضها، ولم تبق إلاَّ مع عمر وعبد الرحمن بن عوف؟ السادسة: آية الرضاع رُوي
عن عائشة أنَّها قالت: "كان فيما أُنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن
بخمسة معلومات، فتوفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) _____ (1) الناسخ

والمنسوخ: 8. (2) الاتقان 3: 84، كنز العمال 2: 567 حديث | 4741.